

الرسالة التالية ، وذلك في ١٥/٢/١٩٤٩ ، أي بعد مرور نصف شهر على استلام الامين العام رسالة وزير الدفاع : « بالاشارة الى كتابيكم بشأن تأمين حاجة القوى المسلحة التابعة للجهاد المقدس ، وبطلب بعض نفقات وحدات الجيش المقدس العاملة مع الجيش المصري بفلسطين ، ننشر بالافادة بأنه لما كانت موارد الامانة العامة لجامعة الدول العربية لم تعد تفي بنفقات القوات المسلحة المختلفة ، ولعدم سداد الحكومات العربية لما تبقى عليها من حصصها في المبالغ التي رصدت لاعانة فلسطين ، فانها تأسف لعدم استطاعتها اجابة طلبكم وكل ما في وسعها ان تتحمله الان هو مقابل الارزاق التي يقدمها الجيش المصري للقوات الملحقه فعلا بالقيادة المصرية وخمسة جنيهات للمتطوع الواحد نظير جميع نفقاته وفي حدود العدد الذي اقرته القيادة المصرية » (٣٢) .

لم تكد تمضي خمسة ايام على الرسالة السابقة حتى وجه الامين العام لجامعة الدول العربية رسالة انذارية بتاريخ ٢٠/٢/١٩٤٩ الى احمد حلمي ، رئيس حكومة عموم فلسطين ، يقول فيها « نظرا للظروف المالية الحالية ونظرا لان الحكومات العربية لم تقم بدفع ما لا يزال عليها من حصصها في اعانة فلسطين ، فان الامانة العامة لن يكون في وسعها والامر كذلك الصرف على تلك القوات الا الى اخر شهر نيسان القادم » (٣٣) . ولقد استجابت حكومة عموم فلسطين الى رغبات دول الجامعة العربية . ففي تاريخ ٢١/٢/١٩٤٩ وجه وزير دفاع حكومة عموم فلسطين الى الجامعة العربية رسالة يعلمها فيها بتسريح السرية التي كانت تعمل في منطقة غزة ، قائلا : « بالاشارة الى كتاب معالي الامين العام لجامعة الدول العربية الموجه الينا بشأن وحدات الجهاد المقدس العاملة مع الجيش المصري في فلسطين وحديثنا (صباح الاربعاء ١٦ الجاري) في هذا الشأن اشرف باحاطتكم علما بأن السرية التي كانت تعمل في منطقة غزة قد سرحت .

ولما كان الامر قد صدر بتسريح هذه القوة وكان من الضروري تصفية حسابها بالسرعة الممكنة فانني ارجو ان تتفضلوا بالامر بصرف هذا المبلغ » (٣٤) . وهنا تهمنا الاشارة الى ان اتفاقية رودس بين مصر واسرائيل قد وقعت في ٢٤/٢/١٩٤٩ ، والصلة واضحة بين الحدين .

وفي اليوم التالي لوصول رسالة الامين العام لجامعة الدول العربية ، والتي تتحدث عن قلة الموارد ... الخ ، والموجهة الى احمد حلمي رئيس حكومة عموم فلسطين ، رد الاخير برسالة تضمنت اشارة لها دلالاتها الواضحة . فبعد ان شرح احمد حلمي طبيعة الظرف السياسي والعسكري ، والاخبار التي تتوارد عن استعداد اليهود لشن هجوم ، وعن الدول العربية